THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION
OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION { E A F O R D }
5, ROUTE DES MORILLONS , CP2100, 1211GENEVA 2,SWITZERLAND
TELEPHON & FAX { 4122 } 788 6233

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

إذا كان العالم الغربي قد صاغ في منتصف القرن الماضي وجود إسرائيل في المنطقة العربية بدون الانتباه لما يمكن أن يترتب عن هذه الصياغة من أخطار عالمية ، فلنا أن نتساءل الآن ما هو موقف العالم الغربي وعقلاؤه من قادة وسياسيين أن تكون إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ما زالت تمارس الاستعمار والاحتلال بعد أن انتهى من كل بقاع العالم .

إن إسرائيل لا تمارس الاستعمار والاحتلال فحسب بل إنها فوق ذلك تمارس اشد وابشع الإرهاب الدولي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل بروح غارقة في العنصرية والاستعلاء تنبئ عنها تصريحات زعمائهم في عدة مراحل ومناسبات ، فهذا رفائيل بيتان أحد أركان الجيش الإسرائيلي يقول في إحدى المناسبات كما نشرتها النيورك تايمس < إننا نعلنها صراحة بأنه لا حق للعرب في أن يعيشوا على سنتمتر واحد من ارض إسرائيل ، انهم قوم لا يفهمون إلا لغة العصى ، وسوف نستخدم معهم أقصى درجات العنف إلى أن يأتوا إلينا زاحفين على أربع .>

أما اوفاديا يوسف زعيم حزب شاس فقد صرح في أبريل الماضي بأنه محرم إبداء أي رحمة تجاه العرب ، بل علينا أن نمطرهم بالصواريخ وان نمحوهم من الوجود ، انهم أشرار ملعونين .

ثم هل هناك في العالم مثل قانون العودة العنصري الإجرامي الذي يسمح لأي يهودي في أي ركن من أركان العلم ولمجرد انه يهودي أن يأتي إلى فلسطين ويتمتع بالإقامة والجنسية الإسرائيلية ، وان هذا القانون نفسه يمنع أي عربي مسيحي أو مسلم أن يرجع إلى بلده في فلسطين حيث عاش هو وآبائه وأجداده آلاف السنين !!!

لقد شهد العالم ما فعلته النازية باليهود أثناء الحرب العالمية الثانية ، وها هو العالم يشاهد اليوم إسرائيل وهي تكرر نفس الأفعال النازية بطريقة ابشع واكثر تنكيلا وإغراقا في العنصرية .

إن الضمير العالمي قد سبق له أن اعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية بقرار من الجمعية للأمم المتحدة ، وحتى لو الغي هذا القرار فقد جدد مؤتمر ديربان للمنظمات غير الحكومية تسوية الصهيونية بالعنصرية ، حيث اجمع مئات المنظمات غير الحكومية على هذا القرار بما في ذلك عشرات المنظمات الأمريكية .

ونحن نعتقد أن هذا لا يكفي لإيقاف سيل الدماء المهرق على ارض فلسطين حيث وصل عدد القتلى إلى الآلاف والجرحى إلى عشرات الآلاف في هذه الأشهر الأخيرة . فلا بد من اتخاذ مواقف جدية وفعالة وحازمة من الشعوب والدول ضد تصرفات شارون واتباعه المستهترة الجنونية والتي تكاد تضع العالم على حافة الهاوية .

إن المجتمع البشري والرأي العام العالمي قد استطاع بموقفه الحازم الصريح الواضح ضد الابرتايد في جنوب أفريقيا بمقاطعة تلك الدولة العنصرية المقاطعة الكاملة ، ومنعها من المشاركة في أعمال الأمم المتحدة ، أن يهزم تلك العنصرية المقيتة المهدرة لكرامة الإنسان ، واصبح اليوم البيض والسود في جنوب أفريقيا يعيشون سويا في سلام وتعاون ، وانتهت إلى الأبد جريمة الابرتايد وما جرته في السابق من دماء وآلام وقلاقل . وانه لانتصار عظيم للإنسانية جمعاء .

إن هذا الانتصار يا سيدي الرئيس كان يمكن أن يتكرر في ارض فلسطين لو وقف المجتمع البشري ضد العنصرية التي سادت في ارض فلسطين بصورها البشعة التي هي اكثر وضوحا واشد هولا وتنكيلا من الابرتايد الذي كان يجري في جنوب أفريقيا .

إن أي مجتمع من المجتمعات لا بد أن يضم بين أفراده المسالمين والمتطرفين،وكلنا يعلم أن الملايين من اليهود في إسرائيل وخارجها يعارضون بكل القوة والشدة هذا الاتجاه العنصري الذي ينفذ ضد الفلسطينيين مسيحيين ومسلمين وما ترتب ويترتب عن ذلك من دماء ومآسي وآلام ونكبات . ولا شك أن هؤلاء اليهود المسالمين يترقبون بصبر وامل ذلك اليوم الذي يعيشون فيه بسلام وتعاون مع جيرانهم في ارض الحضارات وموقع انبعاث الرسالات السماوية . ونحن نعتقد أن المجتمع البشري عليه أن يقف إلى جانبهم ويساعدهم في الوصول الى هذا الهدف النبيل .

إننا يا سيدي الرئيس ، نختم كلمتنا بقولة ذلك الزعيم التاريخي الذي طلب الى أصحابه أن ينصروا أخاهم ظالما أو مظلوما ،فقالوا ننصره مظلوما ، فكيف ننصره ظالما ؟؟ قال بان تمنعوه من الاستمرار في ظلمه .

فهل آن الأوان أن نساعد إخواننا في إسرائيل بان نمنع استمرارهم في ظلمهم كما فعلنا ذلك مع الابرتايد في جنوب أفريقيا ؟؟!!

شكرا سيدي الرئيس

ايفورد مارس ٢٠٠٢